Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: ٢٦٦٣-٧٤٠٥
e ISSN: ٢٧٨٩-٦٨٣٨

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٨) المجلد (١) كانون الأول ٢٠٢٣

السيدة الاولى في التاريخ الاميركي دراسة في مهامها الوظيفية والسياسية حتى عام ١٩٦٠م

ا.د ماهر مبدر عبد الكريم
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية

مروه وادي صالح
رئاسة جامعة ديالى

Email: *mahermubder@yahoo.com*
_mlya82376@gmail.com

Published:*1-12-2023*

Keywords: ال السيدة الأولى، المجتمع الأميركي، البيت الأبيض، التطور التاريخي .

Abstract

At the beginning of its founding, the American state witnessed several different developments. Targeted all aspects of life. Renewal and diversity were not limited to the basic elements of the development of society, but even to the use of administrative and political titles at the level of application and practice. This nomenclature and definitions have deepened and obtained an integrated content of stability and spread. These names were not specified for men to the exclusion of women, but rather equal for all. The term first lady is among those titles that have been used.

The position of the first lady was very important within the limits of the duties that the lady of the White House exercises, to the extent that she played a very precise role. Because it dealt with an unknown and undefined administrative level, as it was not mentioned in the constitution or was addressed in other legislation. Therefore, the position of the first lady was very sensitive, according to the above data.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

شهدت الدولة الامريكية في بداية تأسيسها تطورات عدة ومختلفة، استهدفت كل مفاصل الحياة ، ولم يقتصر التجديد والتنوع على المقومات الاساسية لنهضة المجتمع، بل حتى على استخدام المسميات الادارية والسياسية على مستوى التطبيق والممارسة. وقد تعمقت تلك المسميات والتعريفات وحصلت على محتوى متكامل من الثبات والانتشار، ولم تحدد تلك المسميات على الرجال دِون النساء بل متساوية على الجميع، ومصطلح السيدة الاولى يعد من بين تلك المسميات التى تم استخدامها.

شغل منصب السيدة الاولى اهمية كبيرة جدا في حدود المهام التي تمارسها سيدة البيت الابيض حتى انها مثلت دورا غاية في الدقة، كونها تعاملت مع مستوى اداري غير معروف وغير محدد المعالم اذ لم يذكر في الدستور او تم التطرق لها في التشريعات الاخرى، لذلك كان منصب السيدة الاولى حساس جدا وفق المعطيات اعلاه.

المقدمة:

تعد وظيفة السيدة الاولى في البيت الابيض ، وهي على الارجح زوجة رئيس الولايات المتحدة الاميركية ورفيقة دربه، من الموضوعات التي اهتمت بها الصحافة والاعلام الامريكي والدولي عموما بينما لم تحض باهتمام كاف من الباحثين في التاريخ والسياسة الاميركية. ويعنى هذا البحث بمتابعة سيدات البيت الابيض عبر التعريف بابرز النساء اللواتي قمن بهذا الدور خلال المدة مابين قيام الدولة الاميركية وحتى عام ١٩٦٠ وادوارهن الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتأثيرهن في في الواقع الاميركي، عبر ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: بدايات ظهور مصطلح السيدة الأولى

المبحث الثاني: مهام السيدة الأولى

المبحث الثالث، التطور التاريخي لمهمات سيدات البيت الابيض

الخاتمة والاستنتاجات

المبحث الاول: بدايات ظهور مصطلح السيدة الأولى :

يعد البيت الأبيض (White House)[1] من أهم مراكز صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة الأميركية خاصة، والعالم عامة، لا سيما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، ولعل من أهم ركائزهُ الأساسية زوجة الرئيس الأمريكي والتي أطلق عليها لقب سيدة البيت الأبيض (White House Lady)، إذ تعود التسمية إلى العام ١٧٨٩، وهو العام نفسه الذي اقترن بتأسيس النظام الاميركي وتنصيب جورج

واشنطن (GeorgeWashington)[٢] بوصفه اول رئيس للولايات المتحدة الاميركية في الثلاثين من نيسان ١٧٨٩، وفي ذلك التاريخ اشتركت المرأة الاميركية بتنظيم شؤون البيت الأبيض وأدارته، وعد ذلك المنصب[٣] بداية دخولها إلى معترك السياسة الأميركية.

تعد سيدة البيت الأبيض الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، بالمعنى المجازي، بمثابة مضيفة البيت الأبيض، إذ تولى ذلك المنصب تقليدياً زوجة الرئيس الأميركي، وفي بعض الحالات بسبب عدم وجود الزوجة أو رغبةً منها في الابتعاد عن المهام المترتبة على السيدة الأولى ابتعدت الزوجة لتتسلم تلك المهمة إحدى النساء المقربات من الرئيس، مع العلم أن منصب السيدة الأولى لم يحدده الدستور الاميركي الذي وضع عام ١٧٨٩، ولم يكن منصباً منتخباً، بل انبثق من سلطة الرئيس ألأميركي وأصبح تقليداً متعارف عليه لدى الشعب الأميركي

إذا ما عدنا إلى مراحل تطور تسمية سيدة البيت الأبيض الأولى، نجد أن ذلك اللقب أو التسمية لم تطلق في بادئ الأمر على السيدة مارثا واشنطن (Martha Washington) [٤] ، زوجة الرئيس واشنطن، إذ لقبت بـ (سيدة واشنطن)، ومن ثم تغير ذلك اللقب إلى (السيدة الأولى) في العام ١٧٨٩، ان اللقب استخدم فعلياً في الصحف والجرائد عام ١٨٣٨، اي ان اول اشارة موثقة الى السيدة الاولى اطلقت على مارثا واشنطن بعد اربعين عاماً من وفاتها عام ١٨٠٢. في حين ان هناك عدداً قليلاً من هذه الاشارات في السجل الوطني التاريخي لم تحدد ظهور التسمية او المنصب الى حيز الوجود، تنوعت اللغة المستخدمة لوصف سيدة البيت الابيض مثل" سيدة" الى "زوجة الرئيس"الى"سيدة الرئيس" ولفهم كيفية نشوء عنوان "السيدة الاولى"، يجب علينا استكشاف هذه الاوصاف التي كتبها المؤرخون والصحافة، وكيف تغيروا بمرور الوقت، مع اتساع نطاق تغطية الصحف وتوزيعها في القرن العشرين، ادى الاستخدام والقبول الواسعان للقب "السيدة الاولى" على تحول في النظرة العامة تجاه زوجة الرئيس، اذ بدأت وسائل الاعلام في التعرف على هذه الهيبة والسلطة المكتشفة حديثاً من خلال مشاهدة امرأة تمارسها بفعالية كبيرة [٥]. ظهر هذا التحول في عهد السيدة الاولى اليانور روزفلت (Eleanor Roosevelt) [٦]، التي استخدمت منصبها "غير الرسمي" لعقد مؤتمرات صحفية، والترويج لسياسات (**الصفقة الجديدة**) او" **النهج الجديد**" (New Deal) [٧] لزوجها، وكتابة اعمدة حول الحقوق المدنية، وعدم المساواة، واصلاح التعليم[٨]. في حين تشير مصادر اخرى الى ان التسمية ظهرت مطلع عام ١٨٤٩ بعد ان استخدمها الرئيس الاميركي زكاري تايلور(Zachary Taylor) [٩] كلقب للسيدة دوللي ماديسون(Dolley Madison) [١٠] في خطاب القاه اثناء جنازتها الرسمية.

بدأ تطور لقب "**السيدة الاولى**" بواحدة من اشهر النساء في تاريخ البيت الابيض، ولعل ما يثبت ذلك هو المقال الصحفي الذي كتب في"مذكرات وليام راسيل" William

(Howard Russell)[١١] في ٣ تشرين الثاني عام ١٨٦٣، فقد كتب لقب السيدة الأولى بجانب اسم ماري تودد لينكون (Mary Todd Lincoln) [١٢]، وأخذ ذلك اللقب صفة عالمية، فاعترف به عالمياً في عام ١٨٧٧، عندما أشارت الصحفية الاميركية"ماري جيم أميس" (Mary C. Ames) في اواخر القرن التاسع عشر إلى السيدة "لوسي هايز(Lucy Hayes) [١٣] بالسيدة الأولى في الارض في إعلان تنصيب زوجها الرئيس "رذرفورد هايز"(Hayes.Rutherford) [١٤]،وساعدت التقارير المتكررة عن نشاطات "لوسي هايز" على نشر استخدام ذلك اللقب خارج واشنطن، كذلك اشتهر هذا اللقب بعد مسرحية كوميدية عن **"دوللي ماديسون"** للكاتب المسرحي الاميركي"تشارلز نادلنقر" (Charles Nadlanqr)عام ١٩١١، وهي تحت عنوان **"السيدة الأولى في الأرض"**، واصبح استخدامه واسع النطاق في الثلاثينات من القرن العشرين، وانتشر لاحقاً من الولايات المتحدة الاميركية إلى دول أخرى. واختلفت مخاطبات الشعب الاميركي لزوجة الرئيس، فمنهم من قال عنها "حرم السيد الرئيس"، كما أنَّ الدستور الأميركي لم يحدد دورها، لكن في نهاية المطاف هي زوجة الرئيس ومقرها البيت الأبيض، [١٥].

وكان رؤساء أميركا قبل القرن العشرين يتفاخرون أنهم فقراء، وأنهم أبناء فلاحين وعمال، لكن من الملاحظ أيضاً أن معظم زوجاتهم انحدرن من عائلات غنية وكثير من زوجات الرؤساء قد تزوجن رغماً عن معارضة أهلهن، ولا يذكر عن زوجات الرؤساء أنهن كتبتن شيئاً عن حياتهن في البيت الأبيض، وإنما تناقل الناس أصداء الحياة في بيت الرئيس[١٦] ، ولم تظهر المذكرات الشخصية لزوجات الرؤساء إلا ابتداءً من سنة ١٩٦٣، وبعدها عرفنا النساء اللائي حكمن اميركا من وراء أبواب ونوافذ البيت الأبيض، فيوم ذهبت جاكلين كنيدي(Jacqueline Kennedy) [١٧] إلى باريس لنقل الوجاهة والشياكة إلى أميركا، كانت قد سبقتها إليزابيث مونرو(Elizabeth Monroe) [١٨]بمئة وسبعين عاماً، ويوم ذهبت إليزابيث مونرو وصفتها الصحف الفرنسية بحسناء اميركا، وصحف أخرى برئيسة اميركا، ونشرت مجلة كاريكاتورية صورة تقول **"الرجل الذي يحكم اميركا"** [١٩].

المبحث الثاني: مهام السيدة الأولى:

لم تكن هناك واجبات ومهام محددة للسيدة الأولى في البيت الأبيض ينص عليها الدستور والقانون، إلا أنها استمدت سلطتها من دوافع عدة: أبرزها مكانتها لدى الرئيس الأميركي، وما حدث لدى الشعب الأميركي من نقلة نوعية في تفكيره نتيجة تطور عقليته ونظرته إلى المرأة التي استمرت بدورها تسعى بشكلٍ جدي لتحقيق ذاتها وحريتها ودخولها مجالات الحياة وقضاياها كافة (السياسية والإدارية – الاقتصادية –

الاجتماعيــة – الثقافيــة)، فضــلاً عــن قــوة شخصــيتها وفرضــها لوجودهــا، وإمســاكها بكــل كبيرة وصغيرة تتعلق بالبيت الأبيض[٢٠].

.

اســهمت زوجــات الرؤســاء الاميــركيين[٢١] علــى نحــو ملحــوظ فــي حــل المشــكلات الاجتماعيــة والاقتصــادية التــي ومــنهن لوهــوفر(Lou Hoover) [٢٢] فقبــل ان يتــولى زوجهــا الرئاســة عملــت فــي عــام ١٩٢١علــى تشــجيع الشــابات علــى الجمــع بــين الامومــة والعمــل، وحثــت الفتيــات لأجــل ذلــك، وعنــدما تــم تنصــيب زوجهــا فــي اذار ١٩٢٩ رئيســا للولايــات المتحــدة، دخلــت لــو هــوفر البيــت الابــيض كواحــدة مــن انجــح الســيدات الاوائــل لشــغل هــذا المنصــب، فأصــبحت اول مــن بــث بــرامج اذاعيــة تطرقــت الــى قضــايا الحقــوق المدنيــة، وعملــت علــى مكافحــة الفقــر المــرتبط بالكســاد الــذي مــرت بــه الــبلاد، واثــارت جــدلاً بــين نســاء الطبقــة العليــا فــي المجتمــع الاميركــي عنــدما ضــيفت فــي حفلــة شــاي زوجــات اعضــاء الكــونغرس[٢٣] ؛ ومــنهن الســوداء جيســي دي بريســت (Jessie De Priest)[٢٤] زوجــة اوسكارســتانتون دي بريســت (Oscar Stanton De Priest)[٢٥] ، فقــام عــدد مــن المجــالس التشــريعية فــي الولايــات الجنوبيــة بانتقــاد الســيدة هــوفر علنــاً بســبب هــذا الاجــراء، لكــن الــرئيس هــوفر دعــم زوجتــه وأيــد عملهــا، وممــا ميــز حيــاة لوهــوفر روح التطوع والعمل الخيري السخي خلال مدة الازمة الاقتصادية [٢٦] .

تــولى مكتــب الســيدة الأولــى تنظــيم المناســبات الاجتماعيــة والاحتفــالات الرســمية التــي تجــري فــي البيــت الأبــيض، وهــو جــزء مــن المكتــب التنفيــذي للــرئيس الأميركــي وهــي المســؤولة عــن الحيــاة الاجتماعيــة فــي البيــت الأبــيض، وكانــت بحكــم نشــاطها الــذي تؤديــه داخــل البيــت الأبــيض يتبــع لهــا طــاقم مــن المــوظفين، يقومــوا بمســاعدتها، أبــرزهم " الســكرتير الصــحفي"(White House Press Secretary) [٢٧] ورئــيس مــوظفي البيــت الابــيض (Chief Of Staff White House)[٢٨]، " **أمــين البيــت الأبــيض الاجتمــاعي** (White House Social Secretary)[٢٩]، **"ورئــيس مصــممي الزهــور"**، "ورئــيس الطباخين". [٣٠]

كانــت مهــام الســيدة الاولــى تقتصــر فــي المقــام الاول علــى التــأثير، وقــد قامــت الســيدات الاوائــل بأنشــطة خاصــة تتمثــل فــي تقــديم المشــورة لأزواجهــن، ومحاولــة تشــكيل الشخصــية السياســية لهــن، او ممارســة تــامين الوظــائف السياســية او المكافــآت الاخــرى للمعــارف وإفــراد الاســرة، وبــدأت القضــايا العامــة تــدخل فــي اهتمامــات الســيدة الاولــى فــي القــرن العشــرين مــن خــلال تبنــي إلــين ويلســون(Ellen Wilson) [٣١] زوجــة الــرئيس الاميركــي ودرو ويلســون (Woodrow Wilson)[٣٢] لجــولات تفقديــة للأحيــاء الفقيــرة فــي واشــنطن

العاصمة وقد استخدمت سيارة البيت الابيض للتجول في هذه الاحياء مما اثار اهتماما كافيا حول القضية لإقناع اعضاء الكونغرس لسن قانون يوفر مخصصات سكن للعوائل الفقيرة إلا ان السيدة غريس كوليدج (GraceCoolidge) [٣٣] مثلت شخصية لا تتناسب مع المرأة الجديدة من خلال التزامها بالمنصب التقليدي وبقائها صامتة خلال فترة ولايتها في البيت الابيض، الا ان ذلك لم يمنع ان مهدت السيدة لو هوفر الطريق امام اليانور من خلال القاء الخطب الرسمية ووصولها الى مجموعة واسعة من الاميركيين من خلال عناوين الراديو[٣٤].

من الناحية التقليدية كانت ادوار السيدات الاوائل تقتصر على الضيافة في البيت الابيض وتأدية الوظائف الاحتفالية واستقبال الضيوف [٣٥] وعندما جاءت اليانور روزفلت عام ١٩٣٣ نظرت الى دور السيدة الاولى التقليدي باستياء ورفضت تأدية الوظائف الاحتفالية واصفة مثل هذه الامور بانها **" عقيمة لامعنى لها"**[٣٦] فقد تجنبت الدور التقليدي للسيدات الاوائل كمضيفات اجتماعيات غير راغبات في الاستقلال الشخصي، وفضلت بان تتبع غرائزها الخاصة من خلال المشاركة مع المجتمع والشعور المستمر بالمسؤولية الاجتماعية والمدنية [٣٧]، واعترفت اليانور بحقيقة ميزة حياة السيدات الاوائل منذ مارثا واشنطن **" ان كل شيء تفعله السيدة الاولى يتم** مراقبتها بعناية وينظر اليها **بوصفها انعكاساً على الرئيس"** [٣٨] فأصبحت مصدر الهام للنساء في الحياة العامة في كل مكان ومصدر قوة للنساء العاملات في البيت الابيض. [٣٩]

المبحث الثالث، التطور التاريخي لمهمات سيدات البيت الابيض

ان متابعة التجارب والأحداث التاريخية منذ أقدم العصور، و التجارب الحياتية والواقعية تكشف عن الدور المهم والأساس الذي تجسده المرأة في نشاطات الحضارة والحياة كافة ومنها (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية)، فهذا الشيء لا يمكن نكرانه إطلاقاً، سواءً في أدق تفاصيل الحياة وعموميتها، فهي بشكلٍ أو بآخر صنعت القرار أو بأقل تقدير شاركت فيه، إذ أثرت المرأة بصفتها أماً وزوجة وأختاً وأبنة في قرارات صاحب القرار[٤٠].

كان الرئيس جورج واشنطن يعلم خطورة وصعوبة الوظيفة الرئاسية، فواضعي الدستور الأمريكي كانوا حريصين على عدم إعطاء رئيس الجمهورية سلطات كبيرة، وفي الوقت نفسه عدم تجريده من السلطات[٤١].

استدعى الرئيس واشنطن عدداً كبيراً من الشخصيات ليستشيرهم في أمور الحكم، ومن الجدير ذكره أنهم كانوا ينادونه، مثلاً صاحب السمو رئيس الجمهورية، وقيل: صاحب العظمة رئيس الولايات المتحدة الاميركية حامي الحريات، ولكن مجلس النواب

الأمريكي رفض كل تلك الألقاب وأصر على: السيد الرئيس، كما حاولت الصحف أن تناديه فخامة الرئيس[٤٢].

وكذلك تناقش الرئيس واشنطن مع الشخصيات التي استدعاها في ألقاب زوجة الرئيس الاميركي فقالوا: **"المركيزة"** [٤٣]، **"الليدي** [٤٤] **"**، وأخيراً اتفقوا على: **السيدة واشنطن**، وقد ساعدته في تنظيم تلك الاحتفاليات زوجته [٤٥].

ولم يكن مألوفا أن تشارك المرأة الأميركية في الحملات الانتخابية الرئاسية إلى جانب زوجها، إلا أن في القرن العشرين عندما أراد المرشح للانتخابات الرئاسية أن يكسب شعبية فهنا كان الدور المناسب لزوجته، وكان حضورها دليلاً على أن المرأة يجب أن تساند الرجل، وأن تسابقه إلى صناديق الاقتراع، وإن كان الرئيس ممثلاً للرجال والنساء، فالسيدة الأولى تمثل المرأة التي تحلم بأن تكون رئيسة للولايات المتحدة الاميركية، فمع عقد أول مؤتمر لحقوق المرأة عام ١٨٤٨م، وتغير موقف النساء بعد الحرب الأهلية الاميركية [٤٦] (١٨٦١- ١٨٦٥)، ولا سيما بعد التوسع بالتصنيع ومشاركة المرأة فيه، اذ تزايد عدد النساء الذين يتقاضين أجوراً، كما تزايد الاستقلال الاقتصادي لديهن، وتزايد أعداد الراغبين في التعليم والثقافة منهن، نتيجة ازدياد الأدوات التي سهلت عملهم في البيت، أصبحت المرأة تتمتع شيئاً فشيء بمساواة تامة أمام القانون مع الرجل، وبحق التصويت والانتخابات[٤٧]، تستطيع المرأة شغل مناصب حكومية عليا في الولايات المتحدة الأمريكية، ففي عام ١٨٨٧م، انتخبت أول امرأة لتشغل منصب عمدة في **"أرجونيا في ولاية كنساس"** [٤٨].

عكست العلاقة الجدلية بين منصب الرئيس ومهام زوجته صورة جديدة للمجتمع الامريكي حديث النشاءة والتشكيل، وتبين ان التطور الذي حصل وفق المادة التاريخية، يشير الى ان السيدة الاولى مارست دورا مفصليا في كثير من الاحيان الى جانب زوجها الرئيس وقد ازدادت تلك الفاعلية للمرأة بمرور الزمن، لذا شكل العلاقة بين الرئيس وزوجته تحددها الممارسات العفوية في البيت الابيض عند بداية الحكم والحيرة التي عانى منها واشطن في البيت الابيض عن طريقة استقبال الناس وغيرها من المسائل، وان كان هذا القول فيه مبالغة لان قيام الثورة الامريكية جاء من النضج الذي مثله المجتمع الامريكي.

وفي عام ١٨٢٩ بدأ الرئيس الأميركي السابع أندرو جاكسون (Androw Jockson) [٤٩] ولايته، وكانت زوجته قد ماتت قبل ذلك بشهور، وكان على الرؤساء أن يجدوا حلاً في غياب زوجته، فالرؤساء الذين ليس لديهم زوجات، لم يستطيعوا إبقاء منصب السيدة الأولى شاغراً، وذلك لأهميته، فاعتمدوا على زوجات الوزراء أحياناً وعلى الأقارب أحياناً أخرى، ففي عهد الرئيس جاكسون أعتمد على أحد الأقارب وهي: ابنة أخ السيدة راشيل جاكسون زوجة الرئيس التي توفيت قبل استلامه للحكم ومع ذلك أسند إليها

مهمة الإشراف على شؤون البيت الأبيض في استقبال الضيوف، ولذلك ذهبت إلى البيت الأبيض وقامت بهذه المهمة[٥٠].

كما تركت الحرب الاهلية اثاراً مهمة على حركة حقوق المرأة في الولايات المتحدة الاميركية ، فظهرت منظمات جديدة اخذت على عاتقها المطالبة بالحقوق المتساوية على وفق التطورات الدستورية التي تركتها الحرب، ففي العاشر من ايار ١٨٦٦ ، اسست جمعية الحقوق الاميركية المتساوية (The American Equal Rights Association) من كل من سوزان بي انتوني (Susan. B Anthony) [٥١] والزبيث كادي ستانتون (Elizabeth Cady Stanton)[٥٢] ولوكريشا موت (Locretia Mott)[٥٣] ولوسي ستون(Lucy Stone)[٥٤] ، اذ ترأست لوكريشا موت هذه الجمعية لمكافحة الرق وحق المرأة بالاقتراع [٥٥].

كل ذلك تم ذكره لما له من أهمية كعلاقة تأثر وتأثير، فتطور عقلية المرأة أمراً بالغ الأهمية، فأصبحت سيدة البيت الأبيض هي المرأة الجامعية المتعلمة التي تؤمن بقضية المساواة والعدالة بين الرجل والمرأة، وجعلها تأخذ دورها بشكل ملحوظ كسيدة البيت الأبيض[٥٦].

ومن الجدير ذكره أيضاً كارولين هاريسون(Caroline Harrison)[٥٧] زوجة الرئيس بنيامين هاريسون(Harrison Benjamin)[٥٨] (١٨٨٩-١٨٩٣) التي دخلت إلى البيت الأبيض واهتمت كثيراً بالفن والموسيقى، وكانت بالإضافة إلى كونها السيدة الأولى في البيت الأبيض فقد كانت العازفة الأولى ومع ذلك اهتمت بشؤون البيت الأبيض وقد أدركت فكرة أن دورها في تلك الفترة هو الوقوف إلى جانب زوجها في مهامه، كما قامت بالتعديل بالبيت الأبيض فقد أضافت جناحاً للبيت الأبيض، وأدخلت الكهرباء إليه، وعلقت المصابيح حتى في حديقة البيت الأبيض، وتعالت الأصوات في تلك الفترة في زيادة سوية الحريات لدى المرأة، لكن توفيت السيدة الأولى كارولين بعد إصابتها بمرض السل، وماتت في العام ١٨٩٠، ولقد كانت هذه السيدة أول من أدخل الاطقم الصينية للبيت الأبيض، وأول من جمعت التبرعات لإنشاء معهد طبي تتعلم فيه البنات والبنين معاً .

مع بداية القرن العشرين أصبحت مهمة السيدة الأولى كموظفة الاستقبال في البيت الأبيض، لكن الكل يسعى إلى كسب ودها، وخلال خوض أمريكا للحرب من أجل أن تتخلص من بريطانيا والدول الاحتلالية الأخرى، هذا ما جعل أعباء السيدة الأولى تتضاعف، وتكون السند لزوجها أثناء توتر البلاد، كما تكون عينه وأذنه تجاه ما يحدث

وما يتحدث به الشعب الأمريكي، ومن المهام التي كانت على السيدة الأولى الاجتماع مع زوجات الوزراء، [٥٩].

ثم جاءت إلى البيت الأبيض السيدة أديث روزفلت (Edith Roosvelt) [٦٠]، زوجة الرئيس الاميركي ثيودور روزفلت (Theodore Roosvelt) [٦١] وقد كانت هذه السيدة سيئة الظن في الناس ورغبت بزيادة عدد الأمن والحراسة على الرئيس ، وقد استندت في ذلك على ما كانت تسمعه من الناس من خلال شتمهم للرئيس وسخريتهم منه.

لقد تحررت المرأة الأميركية بفضل مطالبها المستمرة بالمزيد من التحرر والمساواة، وكان ذلك بفضل تطور العقلية الأميركية، وسبقت المرأة الأميركية في تحررها للمرأة الأوروبية، وعندما وصل إلى حكم الولايات المتحدة الرئيس وودرو ويلسون ، وهو أول رئيس حاصل على شهادة الدكتوراه، كانت زوجته ألين مهتمة كثيراً في تحسين وضع الزنوج[٦٢]، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ، اضافة الى اهتمامها بالقضايا العامة وذلك من خلال تبنيها لجولات تفقدية للأحياء الفقيرة في واشنطن العاصمة وقد استخدمت سيارة البيت الابيض للتجول في هذه الاحياء مما اثار اهتماماً كافياً حول القضية لإقناع اعضاء الكونغرس لسن قانون يوفر مخصصات سكن للعوائل الفقيرة لكن سرعان ما توفت ألين عام ١٩١٤م، وبعد وفاتها تزوج من أديث(Edith Wilson) [٦٣] الفتاة التي حدثت في فترة وجودها كسيدة للبيت الأبيض مظاهرات حاشدة للنساء الأميركيات، وهي أول من أكدت على ضرورة الاعتراف بحقوق الهنود الحمر، كما أنها أكدت أن أصولها تعود للهنود الحمر السكان الأصليين لأميركا[٦٤]. كما شاركت السيدة الأولى أديت زوجها ويلسون في زياراته الخارجية، لاسيما بعد أن انتهت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)، إلى أوروبا تحت ذريعة صنع السلام العالمي[٦٥].

وبعد عودتهم تعرض الرئيس ويلسون لشلل، فتحملت السيدة الأولى مهام الرئيس ومن ثم توقعها نيابة عنه، هذا إن دل على شيء فأنه يدل على الأهمية البالغة التي حصلت عليها السيدة الاولى في الولايات المتحدة الأمريكية، فأصبحت هي كما مر سابقاً من حملت أعباء الرئاسة ودارت أمور الحكم في ظل ضعف زوجها ومرضه، فكانت حماية الزوج والدفاع عنه واجب لكل الزوجات[٦٦].

لقد بقيت وظيفة السيدة الأولى في البيت الأبيض غير واضحة المعالم، حتى أن السيدة الأولى لم تعرف بالضبط ما المطلوب منها، فكانت هي من تقوم بتولي مهامها انطلاقاً من دوافع عدة، قد تكون: لمساعدة زوجها بما يطلبه، أو ما تراه مناسباً لكي تساند

زوجها، أو انطلاقاً من رغبتها في الظهور ومحبة الذات، أو لدوافع وطنية، أو ربما نتيجة كل ما سبق . يلاحظ مما سبق: أن بعض السيدات الأوائل متعلمات وبعضهن جاهلات، فبعضهن كانوا يعملن في المزارع، أو يعملن سكرتيرات لبعض الشركات، قبل دخولهن للبيت الأبيض، واختلف دورهن من نساء لا يعرفن إلا القليل مما يحدث بالبيت الأبيض وبعضهن يعلمن كل تفاصيل مجريات الإدارة الأميركية في البيت الأبيض.

ومن الجدير ذكره أن البيت الأبيض قد كان له زوجات مريضات مثل "مارثا واشنطن " وابيجيل آدامز (Abigail Adams)[٦٧] ولويزا آدامز (Louisa Adams)[٦٨] و"إليزبيث مونرو"، وقد أدى المرض إلى معاناة شديدة صحياً مما جعلهم أحياناً يغيبون بعض الشيء، وبعض النماذج التي تمثل دور السيدة الأولى لكن بسبب أعمارهم الصغيرة تركن انطباعاً مهماً لدى الشعب الأمريكي، ويلاحظ أيضاً أنَّ أعباء سيدة البيت الأبيض أخذت تتضاءل في القرن العشرين، والسبب في ذلك، ظهور الكثير من المساعدين لها في مسؤولياتها، حيث تم توزيع المسؤولية بينهم[٦٩].

الاســـــتنتاجات :

تميز موقع السيدة الاولى في التاريخ الامريكي عن غيره من المناصب، اذ لم يكن منصبا مشرعا او مقرا من المنظومة الادارية بل ظهر بصورة عفوية مع الرئيس، ولما كان المنصب غير رسمي، تطور بشكل عفوي ونما بفعالية، حتى انه مثل حاضنة انسانية للمجتمع الامريكي الذي هو اقرب الى السيدة الاولى منه الى الرئيس الاميركي، وقد ساعد عدم تحديد المهام للسيدة الاولى على ابتكار مهام متعددة لها، ومارست سيدات البيت الأبيض ادور متعددة ومبتكرة عبر عملهن في البيت الابيض.

ابان البحث بين طياته استنتاجات عدة وكما في ادناه:

١. لم يكن منصب السيدة الاولى مشرع او ذات نص قانوني يمكن الركون اليها لمعرفة المهام.

٢. بدء المنصب مع تنصيب اول رئيس للولايات المتحدة الامريكية في عهد جورج واشنطن.

٣. حاولت سيدات البيت الابيض فرض وجودهن داخل البيت الابيض.

٤. لم تقتصر سيدات البيت الابيض على زوجات الرؤساء فقط، فبعضهم لم يكن متزوج او توفت زوجته فكان يتم الاستعانة في اقاربه من النساء.

٥. تنوعت الخلفيات الثقافية لسيدات البيت الابيض فمنهن من كانت على ثقافة عالية حتى اصبحت عدد منهن مستشارات للرئيس خلال عملهم في البيت الابيض .

الملخص بالعربي

شهدت الدولة الاميركية في بداية تأسيسها تطورات عدة ومختلفة، استهدفت كل مفاصل الحياة ، ولم يقتصر التجديد والتنوع على المقومات الاساسية لنهضة المجتمع، بل حتى على استخدام المسميات الادارية والسياسية على مستوى التطبيق والممارسة. وقد تعمقت تلك المسميات والتعريفات وحصلت على محتوى متكامل من الثبات والانتشار، ولم تحدد تلك المسميات على الرجال دِون النساء بل متساوية على الجميع، ومصطلح السيدة الاولى يعد من بين تلك المسميات التي تم استخدامها.

شغل منصب السيدة الاولى اهمية كبيرة جدا في حدود المهام التي تمارسها سيدة البيت الابيض حتى انها مثلت دورا غاية في الدقة، كونها تعاملت مع مستوى اداري غير معروف وغير محدد المعالم اذ لم يذكر في الدستور او تم التطرق لها في التشريعات الاخرى، لذلك كان منصب السيدة الاولى حساس جدا وفق المعطيات اعلاه.

الهوامش:

---

(١) البيت الأبيض : المقر الرئيسي والرسمي لعمل رئيس الولايات المتحدة الأميركية، يقع في شارع بنسلفانيا في واشنطن تم بناءه بين عامي (١٧٩٢-١٨٠٠) ، وضع تصميمه المهندس المعماري الايرلندي جيمس هوبان (James Hoban) ، والذي فازتصميمه وفق مسابقة اعدتها الحكومة الفدرالية لهذا الغرض .استوحى هوبن رسومات القصرمن مبنى البرلمان الايرلندي في دبلن والمعروف باسم لينستر هاوس (Leinster House) اقيم المبنى على الطراز الكلاسيكي الذي كان سائد في اوربا في القرن الثامن عشر، وكان هذا الهيكل الايقوني مضيفاً للحياة الخاصة والعامة للقادة الاميريكيين، ويعد اهم منزل عائلي ورمز الامة في الولايات المتحدة ، انتقل الرئيس الثاني جون ادامز وزوجته الى القصر الرئاسي الذي لم يكتمل بعد في ١ تشرين الثاني عام ١٨٠٠. وعرف بهذا الاسم نسبة إلى لون حجره الأبيض المصنوع من الحجر الكلسي . للمزيد ينظر:

Betty C. Monkman, The White House: Its Historical Furnishings and First Families (Washington D.C.White House Historical Association,٢٠٠٠), pp.١٤-٢٦.

(٢) قائد سياسي وعسكري من مستعمرة فرجينيا واول رئيس للولايات المتحدة الاميركية واحد الاباء المؤسسين للولايات المتحدة انتخب رئيساً في ١٧٨٨ وقد خدم ولايتين رئاسيتين (١٧٨٩ - ١٧٩٧). ولد جورج واشنطن في ٢٢ شباط/فبراير عام ١٧٣٢م في ولاية فرجينيا، ينتمي الى اسرة نبيلة بريطانية الاصل ، تطوع في الجيش ثم تدرج في المناصب العسكرية حتى اصبح قائداً عسكرياً في حرب الاستقلال الاميركية ضد بريطانيا. للمزيد ينظر:

بسام العسلي، جورج واشنطن (١٧٣٢- ١٨٩٩)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٠م، ص١٠ عباس علوان لفتة الشويلي ، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الاميركية ١٧٣٢-١٧٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠، ص٤٧.

(٣) سيتم استخدام كلمة (المنصب) والذي يقصد به سيدة البيت الأبيض الأولى في ثنايا الرسالة، على الرغم من عدم الإشارة إليه في المصادر، ولكن لكثرة الصلاحيات والمسؤوليات التي تمتعت بها سيدة البيت الأبيض الأولى، ارتأت الباحثة استخدامه في فصول البحث.

(٤) ولـــدت مارثـــا واشـــنطن(Martha Washington) ، فـــي المســـتعمرات الاميركيـــة كإحـــدى الرعايـــا البريطـانيين (١٧٣١)، وتزوجـت الفتـاة الصـغيرة فـي عمـر ١٩ عامًـا مـن زوجهـا الأول، وهـو مـزارع مـن فرجينيـا ، وبعـد وفاتـه بعـامين، قابلـت مارثـا (Martha) ، التـي كانـت تبلـغ مـن العمـر ٢٦ عامًـا وأرملـة ثريـة وبـارزة اجتماعيًـا ولـديها طفـلان، جـورج واشـنطن. و تزوجـا عـام ١٧٥٩. توفيـت أرملـة الـرئيس جـورج واشـنطن والسيدة الأولى للأمة في عام ١٨٠٢، وكانت تبلغ من العمر ٧٠ عامًا. للمزيد ينظر:

Helen Bryan, Martha Washington, First Lady of Liberty, New- York, ٢٠٠٢, p٢٦.

(٥) Betty Boyd Caroli ،First Ladies: The Ever-Changing Role, Washington to Melania Trump, fifth edition ،Oxford University press،٢٠١٩ ،New York ،P. ١١

(٦) زعيمـة سياسـية أمريكيـة كـان لهـا تـأثير كبيـر فـي خدمـة بلـدها ودفـع قضـية المـرأة الامريكيـة إلـى الامـام ، وهـي زوجـة الـرئيس الامريكـي فـراكلين دي. روزفلـت الـذي حكـم للمـدة (١٩٣٣ - ١٩٤٥).ولـدت فـي مانهـاتن فـي الحـادي عشـر مـن تشـرين الاول ١٨٨٤ ، تخرجـت فـي أكاديميـة أليـنـوود فـي لنـدن وعنـد عودتهـا إلـى الولايـات المتحـدة الاميركيـة تزوجـت ابـن عمهـا فـرانكلين روزفلـت عـام ١٩٠٥ ، كانـت قريبـة مـن زوجهـا فـي العمـل السياسـي فأصـبحت عضـوا نشـيطاً فـي الحـزب الـديمقراطي ، أدت دوراً مهمـاً كداعيـة للحقـوق المدنيـة ، وبعـد وفـاة زوجهـا عـام ١٩٤٥ بقيـت إليـانور نشـطة فـي السياسـةً فـي السـنوات السـابعة عشـر المتبقيـة مـن عمرهـا. عملـت فـي هيئـة الامـم المتحـدة وأصـبحت أول ممثلـة لبلادهـا فيهـا وكانـت الرئيسـة الاولـى لبعثـة الامـم المتحـدة لحقوق الانسان . توفيت في السابع من تشرين الثاني ١٩٦٢ . للمزيد ينظر:

Gare Thompson, Who was Eleanor Roosevelt ?, Grosset and Dunlap, NewYOrk, ٢٠٠٤,p.٨٨.

(٧) وهـي مجموعـة مـن البـرامج الاقتصـادية التـي اطلقـت فـي الولايـات المتحـدة الاميركيـة بـين عـامي ١٩٣٣ و١٩٣٦ . تضـمنت هـذه البـرامج مراسـيم رئاسـية او قـوانين قـام بإعـدادها الكـونغرس الاميركـي اثنـاء الفتـرة الرئاسية الاولى للرئيس فرانكلين روزفلت، للمزيد ينظر:

Marquis James and Bessie R. James, The Story of Bank of America: Biography of a Bank, Beard Books, Washington D. C.,٢٠٠٢, PP. ٣٧٥- ٣٨٩;Arthur Meier Schlesinger, The Coming of the New Deal, ١٩٣٣-١٩٣٥, Houghton Mifflin Company, New York, ٢٠٠٣.

(٨)Mary Ann Glendon, A world made new : Eleanor Roosevelt and the Universal Declaration of Human Rights, Random House, New York,١٩٨٧,P.١

(٩) رئـيس الولايـات المتحـدة الاميركيـة الثـاني عشـر، ولـد فـي باربرزفيـل(Barboursville)بولايـة فيرجينيـا فـي العـام ١٧٨٤.درس فـي الكليـة العسـكرية فـي فرجينيـا .ينتمـي الـى حـزب اليمـين. تـم تكليفـه كضـابط فـي الجـيش الاميركـي عـام ١٨٠٨ واثبـت نفسـه فـي حـرب ١٨١٢ عنـدما كـان برتبـة نقيـب. شـغل مصـب رئـيس الـبلاد بـين عـامي (١٨٤٩-١٨٥٠)،اعتبـر بطـلا قوميـا وذلـك لانتصـاراته فـي الحـرب الاميركيـة المكسـيكية. تـوفى فـي العـام ١٨٥٠ على اثر تسمم بالزرنيخ . للمزيد ينظر:

اودو زاوتر،رؤسـاء الولايـات المتحـدة الاميركيـة منـذ ١٧٨٩ حتـى اليـوم، دار الحكمـة، لنـدن، ٢٠٠٦، ص١٠٥ .

(١٠) ولـدت فـي عـام ١٧٦٨، فـي مقاطعـة جيلفـورد ، ولايـة كارولينـا. كانـت زوجـة جـيمس ماديسـون، الـرئيس الرابـع للولايـات المتحـدة مـن ١٨٠٩-١٨١٧ . تولـت وظـائف اجتماعيـة فـي واشـنطن حيـث دعـت اعضـاء كـلا الحـزبين السياسـيين، يقـودان بشـكل اساسـي مفهـوم التعـاون بـين الحزبـي .سـاعدت فـي تاثيـث البيـت الابـيض المشيد حديثاً، للمزيد ينظر:

Gould Lewis L., ed. American First Ladies: Their Lives and Their Legacy, New York, Garland Publishing, ١٩٩٦,P.١١٧.

(١١)كاتـب وصـحفي ايرلنـدي ، ولـد فـي دبلـن (Dubhlinn) فـي العـام ١٨٢٠ .ينتمـي الـى حـزب المحافظين(البريطاني) توفي في لندن في العام ١٩٠٧ . للمزيد ينظر:

Encyclopedia Americana "Vol.٢٠,PP.٢٨ -٣٠.

(١٢) زعيمـة سياسـية مـن عائلـة مترابطـة بشـكل جيـد ولـدت فـي مدينـة ليكسـينغتون (Lexington) بولايـة كنتـاكي (Kentucky) فـي عـام ١٨١٨ ، وهـي زوجـة الـرئيس الاميركـي ابراهـام لينكـون(Abraham

Lincoln) الذي حكم للمدة (١٨٦١-١٨٦٥)،.انضمت الى حزب اليمين على خطى عائلتها ،تزوجت عام ١٨٤٢وكان لها دور مهم في مساندة زوجها فيما يتعلق بالشؤون العسكرية والاجتماعية.توفيت في عام ١٨٨٢ . للمزيد ينظر:

Catherine j. golden, Images of the Woman reader in Victorian British and American fiction , University Press of Florida , ٢٠٠٣,P.٢٠.

(١٣)ولدت في عام ١٨٣١ في مدينة تشيليكوث(Chillicothe) بولاية اوهايو(Ohio)،درست في جامعة اوهايو ويسليان ثم التحقت بكلية سينسيناتي ويسليانو تخرجت عام ١٨٥٠ . تزوجت في عام ١٨٥٢ . كان لها دور في دعم حقوق الاميركيين من الاصل الافريقي والغاء العبودية. عملت مع جمعية اغاثة المرأة والجمعية التبشيرية التابعة للكنيسة الميثودية، وعملت على حظر الكحول في البيت الابيض وشددت على الاعمال الخيرية لمحاربة الفقر وتشجيع التعليم والموسيقى والاصلاح الاجتماعي. توفيت في عام ١٨٨٩ للمزيد ينظر:

Weidenfeld, Sheila Rabb. First Lady's Lady: With the Fords at the White House New York: G. P. Putnam's Sons, ١٩٧٩,P.٨٥.

(١٤) ولد في عام ١٨٢٢ في ولاية اوهايو Ohio، والرئيس التاسع عشر للولايات المتحدة (١٨٧٧-١٨٨١)، تلقى تعليمه في كلية الحقوق بجامعة هارفارد ، أشرف الرئيس هايز على نهاية إعادة الإعمار، وبدأ الجهود التي قادت إلى إصلاح الخدمة المدنية، وحاول التوفيق بين الانقسامات التي خلفتها الحرب الأهلية وفترة إعادة الإعمار. شغل منصب حاكم ولاية اوهايو =ثلاث مرات . دعم التعليم الشامل وتحسين ظروف السجون ومساعدة المحاربين القدامى في رفع معاشاتهم التقاعدية . توفي في عام ١٨٩٣ .

للمزيد ينظر: أودو راوتر، المصدر السابق ص٥.

(١٥) Betty,Op.Cit.,P.٦.

(١٦) Schwartz Foster, The First Lady From Martha Washington To Mamie Eisenhower, Published by Cumberland House, ٢٠١٠,P. ٨١.

(١٧)فرنسية الأصل كاثوليكية المذهب، ولدت في نيويورك عام ١٩٢٩ ، لأبوين ثريين منفصلين ، لذلك دخلت جاكلين مدرسة داخلية هي مدرسة " الانسة بوتر " التحقت بكلية " فاسار " ثم التحقت بجامعة " جورج واشنطن " لتتخرج فيها بدرجة الشرف في الادب الفرنسي عام ١٩٥١ ، واتقنت اربع لغات هي الفرنسية والالمانية والانكليزية والايطالية ، وعملت مراسلة صحافيّة، ومن خلال عملها كمراسلة أجرت لقاءً مع عضو مجلس الشيوخ الشاب كيندي في أوائل عام ١٩٥٣ ، فنشأت بينهما علاقة عاطفية تكللت بالزواج في العام نفسه . ينظر :

Barbara Leaming, Mrs.Kennedy , (New York-٢٠٠١), PP.٢٣-٥٢.

(١٨) سياسية اميركية (ولدت في ٣٠ حزيران ١٧٦٨) في مدينة نيويورك ، وهي زوجة الرئيس الاميركي جيمس مونرو الذي حكم للمدة من (١٨١٧-١٨٢٥) وهي ذات اصول هولندية من اسرة ثرية جداً، تزوجت من جيمس مونر عام ١٧٨٦ وقد اجريت مراسم الزواج من قبل القس بنيامين في كنيسة الثالوث الاسقفية ، اكتسبت النعم الاجتماعية والاناقة في سن مبكرة . ساندت زوجها في مسيرته السياسية .عانت من مرض الصرع الذي حد من نشاطها الاجتماعي بصفتها السيدة الاولى توفيت في الثالث والعشرون من ايلول ١٨٣٠. للمزيد ينظر:

Helen Rappaport, Encyclopedia of Women Social Reformers, California, ٢٠٠٩. P.٦٩.

(١٩)Rebekah S. HePPner, The Lost Leaders How Corporate America Loses Women Leaders, Palgrave and Macmillan, New York, ٢٠١٣, PP. ٩٣ – ٩٤.

(٢٠) Pierre-Marie Loizeau, "First Lady But Second Fiddle" Or The Rise And Rejection Of The Political Couple In The White House: Today, European Journal Of American Studies, ٢٠١٩, P.٤.

(٢١) السيدة الاولى ليس منصب رسمي ولم ترد بالدستور ولااجر لها، فدورها اجتماعي وتعمل مديرة للبيت الابيض ومضيفة في الحفلات الرسمية، كما انها تؤدي دورا سياسياً وتشارك في القضايا الاجتماعية نيابة عن ادارة زوجها، بينما تفي بمسؤولياتها كزوجة وام، لم تكن زوجات الرؤساء الاربع من السيدات الاوائل لأنهن توفين قبل وصول ازواجهن الى البيت الابيض وهن: مارثا جيفرسون(Martha Jefferson)وراشيل جاكسون(Rachel Jackson)،هانا فان بورين(Hannah Van Buren)،والين

ارثر(Ellen Arthur)،فيما عملت الزوجة الثانية لثيودور روزفلت سيدة اولى عندما كان في منصبه؛ اذ توفيت زوجته الاولى اليس هاثاواي لي روزفلت(Alice Hathaway Lee Roosevelt) عن عمر يناهز الثانية والعشرين..للمزيد ينظر:

A Division of Congressional Quarterly Inc , American political leaders,١٧٨٩-٢٠٠٥,CQ Press, Washington, D.C., ٢٠٠٥ ,pp.٨٥-٨٧.

(٢٢) زعيمة سياسية وجيولوجية أميركية ، ولدت في واترلو(Waterllo) في عام ١٨٧٤ وهي زوجة الرئيس الامريكي هربرت هوفرالذي حكم للمدة (١٠ اب/اغسطس ١٨٧٤ – ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر١٩٦٤) ، تخرجت من جامعة ستانفورد ١٨٩٩ . في عام ١٩٢٤ عملت رئيسة (جمعية فتيات الكشافة الاميركية) .عملت على ادارة برامج الاغاثة في حالات الطوارئ خلال الحرب العالمية الاولى ، خلال فترة الكساد استخدمت اموالها الخاصة للمناسبات الاجتماعية . توفيت في (السابع من كانون الثاني عام ١٩٤٤) . للمزيد ينظر:

Helen B. Pryor, Lou Henry Hoover: Gallant First Lady (New York, ١٩٦٩), p. ٩٨

(٢٣)Lynne E Ford, Encyclopedia of Women and American Politics, New York,٢٠٠٨, P.٢٨٠.

(٢٤) مدرسة موسيقى اميركية ، ولدت في (الثالث من ايلول عام ١٨٧٠) في مدينة روكفورد (Rockford) في الولايات المتحدة الاميركية . وهي زوجة عضو الكونغرس الاميركي اوسكارستانتون(Oscar Stanton) اول اميركي من اصل افريقي يتم انتخابه لعضوية كونغرس الولايات المتحدة في القرن العشرين.اشتهرت بتورطها في حادثة الشاي. توفيت في(الواحد والثلاثون من اذار عام ١٩٦١)على اثر سكتة دماغية .للمزيد ينظر: https://en.m.wikipidia.org/wiki/Jessie De Priest

(٢٥) أول أميركي اسود ُينتخب لعضوية الكونغرس الاميركي(١٨٧١-١٩٥١).للمزيد ينظر:

-Robert C.Smith,Encyclopedia of African-American politics,New York,٢٠٠٣,p.١٨٩.

(٢٦) سوزان موللمر أوكين ، النساء في الفكر السياسي الغربي ، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢. ص٧٥ .

(٢٧) مسؤول اميركي كبير يشرف على اتصالات الفرع التنفيذي لحكومة الولايات المتحدة ويتواصل نيابة عن رئيس عبر القنوات المطبوعة والاذاعية، يتم تعينه من قبل الرئيس . يقدم السكرتير الصحفي مسؤوليات مختلفة للبيت الابيض اهمها التواصل مع الهيئات الصحفية في البيت الابيض (مجموعة المراسلين و الصحفيين الموجودين) ، يعقد موجزا صحفيا يوميا بحضور الصحفيين للإبلاغ عن الاجراءات والأحداث المتعلقة بالرئيس وأدارته، تم تقديم العمل الصحفي في البيت الابيض لأول مرة عام ١٨٩٨ اثناء رئاسة ويليام ماكينلي. وكان سكرتيره الصحفي جورج كورتييلو والذي قام بمهام مختلفة اهمها مقابلة الصحفيين. للمزيد ينظر :

- مقال منشور في المكتبة التاريخية للبيت الابيض(تاريخ الاطلاع: ٤ايلول٢٠٢٢) ينظر الرابط:

Https://Www.Britannica.Com/Topic/ White House Press Secretary

(٢٨) مسؤول عن تخطيط وتنسيق وتنفيذ الاحداث الاجتماعية الرسمية في البيت الأبيض المقر الرسمي ومكان العمل الرئيسي لرئيس الولايات المتحدة تأسس هذا المنصب في العام ١٩٢٩ ..للمزيد ينظر:

مقال منشور في الارشيف الاميركي(تاريخ الإطلاع ٢٠ ايلول ٢٠٢٢) ينظر الرابط:

Https://Www.archives.gov/ Com/Topic/ White House Social Secretary

(٢٩) وهو الموظف الاعلى رتبة في البيت الابيض،كما انه يترأس المكتب التنفيذي لرئيس الولايات المتحدة ، يعتبر حامل هذا المنصب احد كبار مساعدي الرئيس. تأسس المنصب في العام ١٩٤٦ تحت اسم مساعد الرئيس . يعين صاحب هذا المنصب من قبل الرئيس ولا يحتاج الى موافقة مجلس الشيوخ الاميركي،يقوم صاحب هذا المنصب بمهام كبيرة ومؤثرة داخل البيت الابيض تشمل المهام الادارية والتي تتمثل بانتقاء موظفي البيت الابيض والإشراف عليهم. فضلا عن المهام الاستشارية والتي تتمثل بحماية مصالح وإسداء المشورة والنصح للرئيس.للمزيد ينظر:

- مقال منشور في المكتبة التاريخية للبيت الابيض(تاريخ الاطلاع: ٤ايلول٢٠٢٢) ينظر الرابط:

Https://Www.Britannica.Com/Topic/ Chief Of Staff White House .

(٣٠) Cormac O'Brien, Secret Lives of the First Ladies: What Your Teachers Never Told You About the Women of the White House, Quirk Books, Philadelphia, ٢٠٠٩ .p.١٩.

(٣١) فنانة وسياسية ولدت في(عام ١٨٦٠) في مدينة سافانا (Savannah) في ولاية جورجيا وهي زوجة الرئيس الاميركي ودرو ويلسون الذي حكم للفترة من(١٩١٣-١٩٢١).كان والدها واجدادها قساوسة من الكنيسة المشيخية ، نشأت وتربت تربية دينية صارمة في عائلة تعود الى الاصول الاسكتلندية. تلقت تعليمها في اكاديمية ماديسون للذكور والاناث (١٨٦٤-١٨٦٥) التي انشاها والداها في اعقاب الحرب الاهلية ثم التحقت بكلية روما (١٨٧١-١٨٧٦) التي تدرس الجبر والمنطق والهندسة. درست اللغة الفرنسية والالمانية. التحقت برابطة طلاب الفنون واخذت دروس في رسم الصور بالفحم والنحت. درست الهندسة المعمارية للمزيد ينظر: ارشيف السيدات الاوائل.(تاريخ الاطلاع :٢٥اب ٢٠٢٢). للمزيد ينظر الرابط : http://www.firstladies.org/biographies/firstladies.aspx?biography= ٢٨

(٣٢) الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الاميركية. ولد في ولاية فرجينيا في العام ١٨٥٦ ، درس القانون والتاريخ والفلسفة في جامعات مرموقة ونال شهادة الدكتوراه في القانون في العام ١٨٨٦ . شغل منصب رئيس جامعة برنستون(Princeton) بين عامي ١٩٠٢-١٩١٠ .انتخب حاكماً لولاية نيو جرسي في العام ١٩١٠ . انتخب رئيساً للبلاد في العام ١٩١٢. توفي في العام ١٩٢٤ . تنظر:
"Encyclopedia Americana ", VoI. ٢٩, PP. ٦- ١٢.

(٣٣) زعيمة سياسية اميركية ولدت في (عام ١٨٧٩) في مدينة برلنغتون (Burlington) في ولاية فيرمونت (Vermont)، وهي زوجة الرئيس الاميركي كالفين كوليدج (Calvin Coolidge) الذي حكم للمدة (الثاني من اب /اغسطس١٩٢٣الى الرابع من اذار ١٩٢٩) ،تخرجت من جامعة فيرمونت عام ١٩٢٠ بدرجة بكالوريوس آداب في التدريس. قابلت كالفين كوليدج في عام ١٩٠٤ ،وتزوجا في العام التالي، ادت دوراً مهماً في دعم القضايا التي تخص المرأة وايضا دعم المنظمات الشعبية، مثل الصليب الاحمر، وبعد وفاة زوجها عام ١٩٣٣ واصلت عملها مع الصم وكتبت لعدة مجلات، وعملت في مجالس ادارة اكاديمية بعد بداية الحرب العالمية الثانية.توفيت في عام ١٩٥٧ ودفنت بجانب زوجها في ولاية فيرمونت. للمزيد ينظر:
- Lauren R. Silberman , Wild Women of Maryland : Grit and Gumption in the Free State , the History Press , Charleston , ٢٠١٥,P. ٧٧ – ٩١.

(٣٤) Pierre ,Op.Cit.,P.١٩

(٣٥) Ashid Samnoy,Human Rights as International Consensus The Making Of theUniversal Declaration Of Human Rights ١٩٤٥-١٩٤٨, Report Chr.Michelsen Institute Bergen Norway,١٩٩٣. P,٣٤.

(٣٦)Eva Michalská, Op.Cit.,P.٥٥.

(٣٧) Dario Fazzi, Eleanor Roosevelt and the Anti-Nuclear Movement, published by Springer Nature, Switzerland,٢٠١٦,p.٢٢.

(٣٨) Darraj,Op.Cit.,P.٥١.

(٣٩) بركة احمد البرقعاوي،اليانور روزفلت نشاطها الاجتماعي والسياسي في الولايات المتحدة الاميركية حتى عام ١٩٦٢ ،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة القادسية، ٢٠٢٠، ص ٣٤.

(٤٠)Michael , Op.Cit.,P.٧.

(٤١)Ashid Samnoy, Op.Cit.,P.٤٢

(٤٢)Helen, Op.Cit.,P.١٥٥

(٤٣) هو الدرجة الثانية في سلم النبلاء في اوربا وكلمة ماركيز بمعنى والي منطقة حدودية . والمراة او زوجة الماركيز هي الماركيزة او مادون ذلك ، يشار اليه في الخطابة الشفهية او الكتابة غير الرسمية بكلمة لورد وزوجته الليدي .للمزيد ينظر:
https://www.archives.org/web/Marquess-and-Marchioness .

(٤٤) زوجة اللورد تسمى الليدي يشار اليه في الخطابة الشفهية او الكتابة غير الرسمية للمزيد ينظر:
https://www.archives.org/web/Marquess-and-Marchioness

(٤٥). Jamie Mayhew Bufalino, Reinventing The Body Politic: Women, Consumer Culture, and Civic Identity From Suffrage to the New Deal, University Of California, ١٩٧٨,P.٩١١.

(٤٦) حيدر طالب الهاشمي،الحرب الاهلية الاميركية ١٨٦١-١٨٦٥ ،اطروحة دكتوراه،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد،٢٠٠٦ .

(٤٧) Robert V. Remini, A Short History of the United States, New-York, ٢٠٠٨,P١٨-P١٠٦.

(٤٨) Vickie Jensen , Women Criminals An Encyclopedia Of People And Issues, Vol. ١ , ABC – Clio, California, ٢٠١٢ p.٧٠.

(٤٩) رجل دولة سياسي من اسرة فقيرة وهورئيس الولايات المتحدة الأميركية السابع. ولد في ١٥ اذار ١٧٦٧ في مدينة تينيسي (Tennessee) بولاية كارولينا الجنوبية (South Carolina) . درس القانون وعمل محامياً ومارس التدريس ايضاً.الذي حكم بالفترة من ١٨٢٩ إلى ١٨٣٧، كان الحاكم العسكري لفلوريدا عام ١٨٢١، وقائد القوات الاميركية في معركة نيو اورليانز عام ١٨١٥. اشتهر عنه الصرامة .فاز بعضوية مجلس الشيوخ في سن الثلاثين . للمزيد ينظر:

William .c.Harris, Androw Jockson,(Newyork,١٩٩٩),pp.١٣-٢٢ .-

(٥٠) Ibid, P٤٥.

(٥١)محمد قاسم فروخ العبيدي ، الحركة النسوية في الولايات المتحدة الاميركية : سوزان بي . انتوني (١٨٢٠-١٩٠٦)انوذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ،٢٠١٨ .

(٥٢) شخصية اميركية بارزة وكاتبة ومؤسسة الجمعية الوطنية للمطالبة بحق المراة بالاقتراع وحق التصويت ومناهضة للعبودية ،ولدت في ولاية نيويورك(New York) في الولايات المتحدة في العام ١٨١٥ ، تخرجت من كلية القانون في عام ١٨٣٢ . تزوجت من هنري بروستر ١٨٤٠المحامي والمدافع عن الغاء عقوبة الاعدام .توفيت في العام ١٩٠٢ .ينظر:

Colleen Adams, Elizabeth Cady Stanton, Eighty years and more (١٨١٥-١٨٩٧), ,(Newyork,٢٠٠٠),pp.٢٨-٣٢ .

(٥٣) ولدت في ولاية مساشوستس في عام ١٧٩٣ ، كان والديها من المهاجرين الاوائل الى الولاية ، دخلت الى المدرسة الداخلية في سن الرابعة عشر في ولاية نيويورك ، أصبحت خطيبة بارعة وكان لها دور كبير في تحرير العبيد ومدافعة عن قضايا وفي عام ١٨٧٢ رشحت مواطنة نفسها لتكون رئيس الولايات المتحدة الاميركية، ولم يكن لديها الأمل في النجاح، ولكنها أرادت أن تبين حقها في الترشح كما جاء في الدستور. للمزيد ينظر:

Gertrude Bosler Biddle and Sarah Dickinson Lowrle , Notable Women of Pennsylvania , University Of Pennsylvania Press , Philadelphia , ١٩٤٢ , PP. ١٢٠ – ١٢٢

(٥٤) ناشطة اميركية بارزة ومنظمة محترفة لحقوق المراة.ولدت في ولاية ماساتشوستس(Massachusetts) في الولايات المتحدة الاميركية في العام ١٨١٨ . تخرجت من كلية اوبرلين للاداب في اوهايو ، تزوجت من الناشط الاميركي هنري براون (Henry Browne) ،توفيت في العام ١٨٩٣ .للمزيد ينظر:

Colleen Adams, Women's Suffrage a Primary Source History of the Women's Rights Movement in America, the Rosen Publishing Group, New york , ٢٠٠٣. PP. ١٢٠-١٢٥.

(٥٥)Ibid,P. ١٢٣ .

(٥٦)Cormac O'Brien,Op.Cit.,P.٨٧. Robert V. Remini ,Op.Cit.,P.١٢٠.

(٥٧)زعيمة سياسية اميركية ، ولدت في ولاية اوهايو(Ohio) في العام ١٨٣٢، درست اللغات والموسيقى والرسم في معهد اكسفورد(Oxford) للاناث ، وهي زوجة الرئيس الاميركي الثالث والعشرين بنيامين هاريسون ينظر:

Judith Bloom Fradin and Dennis B.Frading,Jane Addams: Champion of Democracy, Clarion books,New York,٢٠٠٦,PP.٥٩-٦٠.

(٥٨) الرئيس الثالث والعشرين للولايات المتحدة الاميركية. ولد في ولاية اوهايو(Ohio) في العام ١٨٣٣. حصل على شهادة جامعية في القانون، ومارس مهنة المحاماة.خدم في جيش الاتحادي في الحرب الاهلية الاميركية (١٨٦١-١٨٦٥) ، انتخب رئيساً للبلاد في العام ١٨٨٩-١٨٩٣ . توفي في العام ١٩٠١ .ينظر:
"IIlustrated History of the Presidents " ,Crown Publishers ,New York ,٢٠٠٠ ,PP.٢٩١-٢٠٠.

(٥٩) Cormac O'Brien,Op.Cit.,P.٨٩. ،Robert V. Remini ,Op.Cit.,P.١٣٥.

(٦٠)ولدت في عام ١٨٦١في مدينة نورويتش(Norwich)بولاية كونيتيكت)، التحقت بمدرسة الانسة كومستوك النهائية زوجة رئيس الولايات المتحدة السادس والعشرين ثيودور روزفلت، تزوجا عام ١٨٨٦والسيدة أولى للولايات المتحدة الأميركية من ١٩٠١ حتى ١٩٠٩. كان لها دور في مساندة زوجها في العمل السياسي ،عملت على تجديد قصر الرئيس وانضمت الى نادي نسائي محلي . توفيت في الثلاثون من تشرين الاول ١٩٤٨ للمزيد ينظر:
المكتبة الوطنية للسيدات الاوائل(تاريخ الاطلاع٢٢ اب ٢٠٢٢). ينظر الرابط: :
Http//Www.FirstIadies.Org/Biographies/: First Ladies px?Biography=٣١.

(٦١) خالد عبد نمال الدليمي، ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الخارجية(١٩٠١ -١٩٠٩)،رسالة ماجستير ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ،٢٠١١ .

(٦٢)Maurine Beasley, First Ladies And The Press, Northwestem University Press Evanston,IIIinois,٢٠٠٥,P.٩.

(٦٣) ولدت في ولاية فرجينيا (Virginia) في العام ١٨٧٢ .حصلت اديث على القليل من التعليم الرسمي ، تعود اصولها للهنود الحمر السكان الأصليين لأميركا .الزوجة الثانية لرئيس الولايات المتحدة الارمل الثامن والعشرين ودرو ولسن . حدثت في فترة وجودها كسيدة للبيت الأبيض مظاهرات حاشدة للنساء الأميركيات، وهي أول من أكدت على ضرورة الاعتراف بحقوق الهنود الحمر، كما شاركت السيدة الأولى أديت زوجها ويلسون في زياراته الخارجية، لاسيما بعد أن انتهت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)، إلى أوروبا تحت ذريعة صنع السلام العالمي.توفيت في العام ١٩٦١ . للمزيد ينظر:
راوتر: المصدر السابق ، ص ص٧-١٨٣.

(٦٤) Eva Michalská, The Roles Of The First Lady Of The United States, Masaryk University, ٤٢٣٨, P.٥٣..

(٦٥) Ibid,P. ٥٤ .

(٦٦) Robert V. Remini, Op.Cit.,P.١٩٠.

(٦٧) ناشطة سياسية اميركية فاعلة وهي زوجة الرئيس الاميركي جون آدامز الذي حكم للمدة (١٧٩٧-١٨٠١)الثاني للولايات المتحدة الاميريكية. ولدت في ويماوث،ولاية ماساشوستس في الحادي عشرمن تشرين الثاني ١٧٤٤ ، لم تتلقى التعليم الرسمي، الا ان فضولها حفز ذكائها الشديد على تعلم القراءة من والدتها ، خلقت القراءة رابطة بينها وبين جون ادامز، تزوجا في ٢٥ تشرين الاول ١٧٦٤ ، وهي عضوا ناشطا في الكنيسة الرعوية الاولى في كوينسي، توفيت في ٢٨ تشرين الاول ١٨١٨ للمزيد ينظر:
Charles W. Akers, Abigail Adams: An American Woman (Boston, ١٩٨٠), p. ١٤٥.

(٦٨) ولدت في ١٢ شباط ١٧٧٥م وتوفيت في ١٥ ايار ١٨٥٢م، زوجة رئيس الولايات المتحدة السادس جون آدامز، وسادس سيدة أولى للولايات المتحدة الأمريكية، ولدت لويزا آدامز في لندن ، إنجلترا، مما جعلها السيدة الأميركية الأولى الوحيدة التي لم تكن قد ولدت في أمريكا. كان والدها، رجل الأعمال المريلاند الذي وقع شقيقه إعلان بوش لدعم الاستقلال (١٧٧٥)، القنصل الأمريكي في لندن، التقت بالدبلوماسي الأمريكي جون كوينسي آدمز ، ابن المؤسس الأمريكي والرئيس المستقبلي جون آدامز، في ١٧٩٤م، وتزوجا في ٢٦ يوليو ١٧٩٧، على الرغم من عدم موافقة والدة العريس أبيغيل آدامز .للمزيد ينظر:
. Bess Furman, op.cit.,P.٥٥

(٦٩) Marianne Means, The Woman in the White House، (New York:Random House, ١٩٦٣), P.٢٧٤